شهدا على الخس وبالاجماع فنشرع في الاجوبة المنقولة من الائمة
والعلماء العظام بعد تمهيد مقدمة اولا فاقول ان كون وجه الشبه اقوى
واتم في المشبه به منه في المشبه ليس على اطلاقه بحيث يلزم في كل تشبيه ان
يكون كذلك بل هو مقيد بما اذا كان الشبه غير مقلوب وكون الغرض
الحاق الناقص بالكامل والا فلا فان في التشبيه المقلوب الامر بالعكس
وفي التشبيه الغير المقلوب اذا كان الغرض منه بيان الامكان
او الحال او المقدار لا يلزم بان يكون المشبه اقوى واتم وتفصيل الكلام
بضبط المرام ان يقال ان الغرض من التشبيه غير الاكثر يعود الى المشبه
وهو لا يخلو من اربعة اقسام الاول بيان امكان المشبه اي بيان
ان المشبه امر ممكن الوجود بالامكان الوقوعي وهذا الغرض انما يتحقق
اذا كان المشبه امرا غريبا مستبعد الوجود يكون كالممتنع بحسب الظاهر
كما في قول ابي الطيب ﴿ فان تفق الانام وانت منهم ﴾ فان
المسك بعض دم الغزالي ﴿ والمعنى انك ان تكن فائقا على الانام
متناهيا في الفضايل بحيث يكون كانك لست منهم بل صرت بمنزلة
جنس آخر والحال انك واحد منهم فلا استبعاد في ذلك لان المسك

كذلك فانه بعض دم الغزال وقد فاق فيها بحيث صار كانه ليس
بعضا منها فهذا تشبيه بحال المسك والثاني بيان حال المشبه بانه
على اي وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب بثوب اسود في
السواد وهذا الغرض انما يوجد اذا علم السامع حال المشبه به ولم يعلم
حال المشبه كلون السواد مثلا يعلم السامع حال المشبه به لان السامع
لو لم يعلم حال المشبه به فكيف يبين لحال المشبه بالقياس اليها
ولو علم حال المشبه لم يكن التشبيه لبيان الحال لعدم الاحتياج اليه لكونها
بينة له بنفسها والثالث بيان المقدار لحال المشبه في القلة و
الكثرة والقوة والضعف الى غير ذلك كما في تشبيه الثوب
الاسود بالغراب في شدة السواد وهذا الغرض انما يكون اذا علم السامع
مقدار حال المشبه به دون المشبه والرابع زيادة تقرير حال المشبه
وتقويته في ذهن السامع وهذا اذا كان حال المشبه معلوما له و
مقررا عنده ويراد بالتشبيه زيادة اليقين لان الشيء ربما يكون
معلوما حفظا وقد تقصد زيادة الطمانينة فيه كما في تشبيه من لا كحيل
من سعيه على طايل بمن يرقم على الماء في عدم الانتفاع فانك تجد فيه

Copyright © King Saud University